

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فالاعتقاد المرجوح هو الظن وهو وهم وهذا الباب قد يكون من حديث النفس المعفو عنه كما قال النبي (إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم أو تعمل) وقد يكون من باب الوسوسة التي هي صريح الإيمان كما ثبت في الصحيح أن الصحابة قالوا يا رسول الله (إن أحدنا ليجد في نفسه ما لأن يحرق حتى يصير حممة أو يجز من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يتكلم به قال أو قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان) وفي حديث آخر (أن أحدنا ليجد ما يتعاطم أن يتكلم به قال الحمد الذي رد كيده إلى الوسوسة) .
فهذه الأمور التي هي تعرض ثلاثة أقسام منها ما هو ذنب يضعف به الإيمان وإن كان لا يزيله واليقين في القلب له مراتب ومنه ما هو عفو يعفى عن صاحبه ومنه ما يكون يقتدر به صريح الإيمان .

ونظير هذا ما في الصحيح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله (يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لا جبت الداعي ونحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه ^{هـ} أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن